

2 من 74 | تعليقات على الجواب الكافي | الدعاء يدفع

المكروه | صالح الفوزان | الأخلاق | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الدعاء والدعاء الجواب لمن سأل عن الدعاء الشافي للإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله الدرس الثاني. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:00
ومن علاج الذنوب الفرد الدعاء الا الدعاء باب عظيم قد امر الله جل وعلا بدعائه ووعد ان يستجيب وقال سبحانه قال ربكم ادعوني فاستجب له قال سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب - 00:00:24
اجيب دعوة الداعي اذا دعاك والدعاء اعظم انواع العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة فيعني اعظم انواع العبادة سماه الله ديننا ادعو الله مخلصين له الدين المخلصين له الدعاء - 00:00:59
وقال وقال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم سماه عبادة ان الذين يستكبرون عن عبادة اي عن دعائي ويدخلون جهنم ولكن ما كل من دعا يستجاب له فلماذا مع ان الله وعد انه سيستجيب - 00:01:28
والله جل وعلا لا يخلف وعده هذا الجواب عن هذا عدة امور اولا ان الله قد يؤخر الاجابة لمصلحة العبد ولهذا جاء ان الانسان لا ييأس ويقول قد دعوت ودعوت - 00:02:00
فلم يستجاب لي فليكثر من الدعاء فقد تكون مصلحته في تأخير الاجابة لان الله اما ان يجيب دعوته واما ان يدخر له خيرا منها والا ان يغفر له من الذنوب مثلها - 00:02:32
فالله حكيم عليم. انت عليك الدعاء عليك الدعاء والاكثار من ذلك ولو لم تحصل اجابة سريعة فلا تيأس من رحمة الله وايضا قد يكون المانع من قبلك انت قد يكون المانع من قبلك اما انك تدعو بدعاء غير مشروع - 00:03:02
الله جل وعلا لا يقبل الا ما شرع واما انك تدعو فقلبك غافل الست موقنا بالاجابة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ادعوا الله وانتم يوقنون بالايجاب ويكون قلبك غاز - 00:03:31
او فاسق هذا مانع من موانع الاجابة قد يكون انك تاكل حراما الجاهل الذي يأكل الحرام لا يستجاب له دعاء كما في حديث كما في حديثه الرجل في السفر اشعث اغبر يمد يديه - 00:03:54
يا رب يا رب ومطعمه حرام تشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام كانه يستجاب لذلك هذه موانع من الدعاء يجب عليك ان تتنبه لها منها وان تدعو بقلب حاضر واكون مختلفة - 00:04:21
فمطعمك وملبسك ومشربك من الحلال حتى يستجاب لك الدعاء ومنها ان تعتدي في الدعاء ان تدعو بدعاء غير مشروع لك ان تدعو به نعم فالدوام فالدعاء دواء لا يعني دواء نافع - 00:04:52
في الجنوب قضاء الحاجات دواء نافع ولكن الدواء لابد ان يصادف محله ولا بد ان يؤخذ على الصفة المطلوبة فاذا قادة الدواء الدعاء كفى باذن الله. واذا لم يصادف فانه لا ينفع - 00:05:23
لا الدواء الدعاء مثل الدواء تماما لابد ان يقوم بصفات مطلوبة يا رب فنون الطيبات الطيبات المباحات وكل ما اباحه الله فهو طيب ثم حرمه الله وهو خبيث كما قال تعالى - 00:05:53
ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فاتلو الطيبات والمباحات سبب لقبول الدعاء واكل الحرام سبب لمنع القبول تفشل في

مطعمك ومكسبك نعم نعم هذا لاخبار بني اسرائيل فالنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:06:25](#) فحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال اذا حدثكم بنو اسرائيل فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم. قولوا امنا الذي انزل الينا وانزل اليكم والهناء والهكم واحد ونحن له مسلمون فاخبار بني اسرائيل - [00:06:59](#)

على ثلاثة اقسام كما ذكر ابن كثير في اول التفسير اسم يوافق شريعتنا فهذا يقبله ما وافق شريعتنا فاننا نقبله وجسم يخالف شريعته فهذا لا نقبله وخالف شريعة الا نقبل - [00:07:25](#)

وقسم لا يوافق ولا يخالف هذا نتوقف فيه الذي لا يخالف ولا يوافق هذا نتوقف فيه لا نصدقه ولا نكلمه كانه يمكن ان يكون حقا فنكون كذبا بالحق او نكون باطلا فنكون صدقنا بالباطل - [00:07:53](#)

ونتوقف نتوقف في وحاصل هذا الاثر ان الله منع القبول لبني اسرائيل مع انهم يستسقون ويدعون الله منع القبول عنهم لانهم يأكلون الحرام ويسكتون البناء الله منع القبول عني. نعم - [00:08:14](#)

وهذا جاء في شريعتنا ما يوافقه كما سمعتم في الحديث الذي في قوله تعالى كلوا من الطيبات. قوله صلى الله عليه وسلم في الرجل مطعمه حرام ومشربه حرام تلبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك. نعم - [00:08:44](#)

يعني ليس المقصود انك تكثر الدعاء ولكن المقصود ان يكون الدعاء خالصا ولو كان قليلا مثل الملح والملح يكفي منه القليل ويصلح الطعام نعم الدعاء مقامه عظيم ولذلك امر الله به في آيات كثيرة - [00:09:06](#)

ووعده ان يستجيب حتى الكفار اذا دعوا في حال الشدة وخلص الدعاء لله استجاب له فكيف بالمؤمنين؟ الدعاء امره عظيم وهو سلاح المؤمن ولكن ينبغي ان يعرف احكام الدعاء وصدق الدعاء - [00:09:27](#)

حتى يكون دعاؤه نافعا له. ما قل دعاء ينفع وما كل دعاء يستجاب الا اذا توافرت فيه الشروط بان يكون دعاء مشروعاً وان يكون خالصاً لوجه الله عز وجل وان يكون - [00:09:48](#)

مع اليقين بالاجابة وان يكون مع اكل الحلال ترك الحرام نعم الاكثر من الدعاء طيب مأمور به الاحاح والاكثر من الدعاء لكن قد يكثر من الدعاء ولا يستجاب له لانه ما توفرت فيه الشروط - [00:10:08](#)

لا اما اذا توفرت الشروط ولو كان الدعاء قليلا فان الله ينفع به. نعم نعم الدعاء مقامه عظيم و الدعاء اذا كان قادرا عن اخلاص وعن وعن تضرع الى الله عز وجل - [00:10:29](#)

فانه لا يذهب سدى وهو يعالج القضاء والقدر اما ان يدفعه والا يتمنع وتمانع وتمانع القضاء والقدر وهو من القدر هو من القدر الله اذا قدر شيئا لابد ان يقع لكن الدعاء من القلب فهو - [00:10:53](#)

قدر يدفع بقدر نعم ينفع مما نزل من ولا لا الابتلاء وينفع مما لم ينزل فيمنع نزوله لا لا يدفع لا يدفع القضاء الا الدعاء ولا يقال شيخ القضاء - [00:11:15](#)

يدفع مع ان الله قضاؤه وما قضاؤه الله لا بد ان يقع فنقول ايضا الدعاء من من القضاء انت ما دعوت الا لان الله قضى وقدر انك تدعو. وهذا من دفع القضا بالقول. القدر بالقدر - [00:11:38](#)

نعم نعم للحاح في الدعاء يعني الاكثر من لا تياس بل اكثر من الدعاء واصح حاله حتى يستجاب لك اذا ما حصل استجابة ارجعي الى نفسك وحاسبها ربما ان عندك مانع من موانع الدعاء - [00:11:55](#)

تخلي عنه وايضا لا تياس فانك لا تدري المصلحة له قد يكون تأخير الاجابة احسن لك نعم لان لان الغضب يدل على انك تركت واجب ولا يغضب عليك الا اذا تركت امرا واجبا. الدعاء واجب لقوله تعالى وقال ربكم ادعوني هذا امر. الامر يفيد الوجود. ادعوا ربكم - [00:12:14](#)

ادعوا ربكم هذا امر. نعم نعم الدعاء امره عظيم فاذا تسلم المسلم به فان الله ينفعه به واذا غفل عن الدعاء فانه يعرض للابتلاء والامتحان نعم نعم يحب الملحين يعني المكثرين مكثرين من الدعاء - [00:12:42](#)

يحبهم الله عز وجل هذا دليل على مشروعية الاكثر من الدعاء نعم نعم فاذا وقع الانسان في الخطر الشديد فانه يتسارع بالدعاء نعم

مثل الانسان اذا وقع في البحر فانه يكثر من الدعاء حتى المشرك آآ المشركون اذا - 00:13:08

اخذهم الموج واحاطت بهم في الامواج دعوا الله مخلصين له الدين لانهم يعلمون ما ينفع الا يا الله وحده وينسون ما يدعون من دون الله ينسون اصنامهم عبادات انهم يعلمون انه لا يخلص من الشدة الا الله سبحانه وتعالى - 00:13:31

واذا مستكم الضر في البحر ظل من تدعونا الا اياه. فلما نجاكم من البر اعرضت. نعم من من مواع من مواع قبول الدعاء ان الانسان يستعجل ويقول دعوت فلم يستجب لي في ترك الدعاء - 00:13:54

فاذا ترك الدعاء فانه لا لا يستفيد من دعائه الاول. نعم. نعم. كل هذه الاحاديث تدل على ان المسلم لا ييأس ولو تأخرت الاجابة فليكثر من الدعاء فان الله جل وعلا لا يضيع عمله. ولكن مع هذا يحاسب نفسه - 00:14:13

يتخلى عن المواع نعم وحاسب نفسه ويكثر من الدعاء. نعم في يوم الجمعة يعني لا اعد الستة لا اعد السكة في الاوقات نعم الثلث الاخير من الليل لان وقت النزول - 00:14:38

الاهي الى السماء الدنيا. ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من سائل فاغفر هل من داع فاستجب له نعم وعند الاذان لان - 00:14:57

عند الاذان تفتح ابواب السماء فيدعو عند الاذان هذا من من اوقات الاجابة. نعم نعم وبين الاذان والاقامة اذا كان ينتظر الصلاة فانه يدعو في هذا الوقت وهو مظنة الاجابة. نعم - 00:15:19

اصدار الصلوات الا اذا سلمت من المكتوبة واتيت بالاذكار المشروعة فانك تدعو الله بحاجتك لان هذا مظنة الاجابة نعم لان هذا اليوم فيه ساعة يوم الجمعة فيه ساعة لا يوافقها عبد - 00:15:40

مسلم يدعو الله وهو قائم يصلي الا استجب له وهي مخافة في اليوم كله لكن احراها ومظلتها جلس العلماء فيه فمنهم من يقول انه من حين يصعد الامام على المنبر الى ان تقضى - 00:16:01

الصلاة ان هذا وقت للاجابة لانه وقت الصلاة ووقت الذكر اما بالنسبة للاجابة القول الثاني انها اخر ساعة من يوم الجمعة نعم وعلى كل حال هذا اليوم فيه هذه الساعة. اجتهد في تحريها. نعم. كله راجح كله راجع. ادع بهذا وهذا. ادع في هذا الوقت وفي الوقت

الثاني - 00:16:22

نعم هادي اداب الدعاء اولا نعم هذا هذا الشيء لابد ان ان يكون القلب حاضرا وقت الدعاء ما يكون غافلا نعم انتصارا بين يدي الرب يعني افتقار يعرف فخره وحاجته - 00:16:50

الى الله سبحانه وتعالى. نعم لا وتضرع وتضرع وكفي لا بيننا وبين اه من اداب الدعاء ومن اسباب القبول انه يستقبل الفجر وهكذا العبادات يستحب ان تستقبل بها القبلة لانها - 00:17:08

قبلتي المسلمين. نعم تحب ان يكون وقت الدعاء على طهارة لان هذه عبادة كونه يؤديها على طهارة افضل. نعم كذلك رفع اليدين الى الله من باب اظهار الفقر والحاجة الى الله - 00:17:35

الاسباب القبول نعم نعم من اداب الدعاء انه يبدأ بالحمد لله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو نعم لانه اذا تاب الى الله واستغفر ثم دعا بعد ذلك - 00:17:56

فهو حري ان يستجاب له. لا كذلك من اسباب الدعاء او من اسباب القبول التوسل الى الله باسمائه وصفاته كما قال تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه ادعوه بها اي توسلوا اليه بها - 00:18:16

تقول يا ارحم الراحمين ارحمني يا غفور اغفر لي يا سواب شف علي يا رزاق اوجدني وهكذا تتوسل اليه باسمائه وصفاته نعم وذلك من اسباب القبول انه يتصدق على المحتاجين - 00:18:36

قبل الدعاء. نعم اذا توفرت فيه هذه الامور فانه باذن الله لا يرد. نعم كذلك نوعية الدعاء الدعاء يختلف ويتفاضل فاذا دعا بدعاء يعني دعا بدعاء مشروع وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا مظنة الايجاب - 00:18:56

يدعو الادعية الواردة في القرآن والادعية الواردة السنة واذا دعا بغيرها مما يوافقها فلا بأس نعم اذا توسل الى الله بالتوحيد اسألك

بانك انت الله لا اله الا انت التوسل بالتوحيد - 00:19:24

هذا من اسباب الاجابة نعم يتعلم الانسان هذه الادعية ويدعو بها مع حضور قلبه نعم نعم اسم الله الاعظم اذا دعا به الانسان استجيب له. ولكن الله اخفاه في اسمائه - 00:19:48

من اجل ان الانسان يدعو الله باسمائه كلها ما يحصل منها وما يعرف حتى يصادف هذا الاسم مثل ما اخفى ليلة القدر في رمضان مثل ما اخفى ساعة الاجابة يوم الجمعة - 00:20:05

من اجل ان الانسان ما يقتصر على نوع واحد بل آآ يعبد الله بجميع في جميع الوقت للجميع ويدعوه بجميع الاسماء التي يعرفها ويجتهد في ذلك ولكن احراها الحي القيوم - 00:20:22

الله لا اله الا هو الحي القيوم. هذا جاء في اية الكرسي وفي اول سورة ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم نعم يطلق على الاسماء الاسم يطلق على الاسم نعم - 00:20:41

نعم من الالفاظ بالالفاظ الدعاء التي يستحب الاكثار منها يا ذا الجلال والاکرام. يكثر من قول يا ذا الجلال والاکرام. لا رفع الرأس الى السماء ومن اسباب الاجابة وفيه اثبات ان الله جل وعلا في السماء - 00:21:00

ترتفع اليه الوجوه وآآ تتجه اليه الحروف في العلو سبحانه وتعالى ويقول يا حي يا قيوم لان هذا الحي القيوم اذان الاسلام يتضمنان كل الاسماء لان الحي يتضمن كل الصفات - 00:21:23

الذاتية والقيوم يتضمن كل الصفات الفعلية ثم ترجع اليه نعم وهو يا حي يا قيوم دل على فضل هذا الاسم الحي القيوم علت الوجوه للحي القيوم هذا في سورة طه - 00:21:51

وفي سورة البقرة في اية الكرسي وفي ال عمران في اولها الله لا اله الا هو الحي القيوم نعم هذا فيه انه توسل الى الله بانواع من التوسل توسل اليه بالتوحيد لا اله الا انت - 00:22:11

وتوسل اليه باعترافه بذنبه لا اله الا انت اني كنت من الظالمين فاعترف بذنبه توسل الى الله بذلك فهذا من اسباب الاجابة لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين - 00:22:29

ثلاثة اشياء توسل اليه بالتوحيد وتوسل اليه بالتنزيه والتسبيح توسل اليه باعترافه بذنبه. يظنون يعني يونس عليه السلام واللي هي الحوت واظن نقول يعني صاحبكم في ربك ولا تكن كصاحب الحوت. عليه السلام - 00:22:52

النون هي الحوت فهذا ليس خاصا لانه قال وكذلك ننجي المؤمنين. يعني فمن دعا بهذا الدعاء عن اخلاص وعن حضور قلب فان الله يستجيب له لاسيما اذا كان في شدة - 00:23:16

نعم نقف عند - 00:23:31